

المحاضرة ٨ لمقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : بسمه الدوسري



دراسات نقدية ١

المحاضرة ٨

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٨



في التكاليف السابع تم تحليل منهج البحث والدراسة الميدانية بوصفهما الإطار التطبيقي الذي يتم من خلاله اختبار الفروض البحثية، وقد أظهر التحليل أن جودة المنهج والتطبيق الميداني تؤثر بشكل مباشر في دقة النتائج وموثوقيتها. وبالانتقال إلى التكاليف الثامن، ينتقل التركيز إلى صحة الفروض البحثية، باعتبارها المعيار الحاسم للحكم على نتائج الدراسة. ومن هنا فإن نقد صحة الفروض يمثل امتداداً علمياً للتحليل السابق، حيث يتم التحقق من مدى صدق العلاقات المفترضة بين المتغيرات في ضوء الأدلة الإحصائية والمنهجية. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الحكم على صحة الفروض لم يعد مقتصرًا على الدلالة الإحصائية فقط، بل يشمل تحليلًا متكاملًا يتضمن حجم الأثر، وجودة أدوات القياس، وقوة التصميم البحثي، ومدى خلو النتائج من التحيزات المنهجية (Creswell & Guetterman, 2021; Mertens, 2022).

ويُعد تقييم صحة الفروض في الدراسات التربوية الحديثة أحد أهم معايير جودة البحث العلمي، حيث لم يعد الحكم على الفروض قائمًا فقط على الدلالة الإحصائية، بل أصبح يتطلب تحليلًا متعدد الأبعاد يشمل حجم الأثر، والقوة الإحصائية، والتحقق من الافتراضات الإحصائية.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

نقد ورقة بحثية من حيث صحة الفروض

Chapter

أهداف المحاضرة

- بيانات الدراسة محل النقد
- لإطار النظري لصحة الفروض
- عرض فروض الدراسة
- التحليل النقدي لصحة الفروض
- الفجوة العلمية والعملية
- الحكم النقدي العام
- الخاتمة
- المراجع

تم الاعتماد في هذا النقد على دراسة حديثة منشورة في قواعد البيانات العلمية
(Google Scholar):

Enhancing reading achievement through a timed reading
approach: A quasi-experimental study in the Saudi EFL context

الباحث: Abduljalil Nasr Hazaea

سنة النشر: ٢٠٢٥

وتتناول الدراسة أثر استخدام استراتيجية القراءة الموقوتة في تحسين التحصيل
القرائي لدى الطلاب.

وقد استخدمت الدراسة تصميمًا شبه تجريبي بمجموعتين (تجريبية وضابطة)،
وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في أداء المجموعة التجريبية بنسبة تصل إلى
٨٤% مقارنة بـ ٧٠.٤٩% للمجموعة الضابطة.



بيانات الدراسة محل النقد

تُعد صحة الفروض أحد أهم معايير جودة البحث العلمي، حيث تعكس مدى دقة العلاقة بين المتغيرات التي افترضها الباحث. ويشير (Creswell & Creswell 2023) إلى أن اختبار الفروض يتطلب استخدام أساليب إحصائية مناسبة للتحقق من وجود علاقة ذات دلالة بين المتغيرات. كما يؤكد (Hair et al. 2023) أن الحكم على صحة الفروض لا يعتمد فقط على الدلالة الإحصائية (Statistical Significance)، بل يشمل أيضاً: * حجم الأثر * (Effect Size) القوة الإحصائية * (Statistical Power) صلاحية أدوات القياس كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن الاعتماد على قيمة (p-value) فقط قد يكون مضللاً إذا لم يُدعم بتحليل شامل للبيانات (Mertens, 2022). وتشير الاتجاهات الحديثة في منهجية البحث إلى أن الاعتماد على الدلالة الإحصائية فقط يُعد قصوراً منهجياً، حيث تؤكد الدراسات ضرورة الجمع بين الدلالة الإحصائية وحجم الأثر لتقديم تفسير أكثر دقة للنتائج. (Hair et al., 2023)

٤- عرض فروض الدراسة

تضمنت الدراسة عدداً من الفروض، من أبرزها:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.
٢. توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التحصيل القرائي.
٣. تسهم استراتيجية القراءة الموقوتة في تحسين أداء الطلاب.



الإطار النظري لصحة الفروض

- ١- من حيث الاتساق مع التصميم المنهجي
تتسق الفروض مع التصميم شبه التجريبي المستخدم في الدراسة، حيث تسمح هذه الفروض بقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.
التقييم: اتساق جيد بين الفروض والتصميم.
- ٢- من حيث اختبار الدلالة الإحصائية
أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يدعم قبول الفروض البحثية.
التقييم: نتائج داعمة للفروض. إلا أن الاعتماد على الدلالة الإحصائية فقط لا يعد كافياً للحكم على صحة الفروض.
من حيث حجم الأثر (Effect Size)
لم تتضمن الدراسة تحليلاً واضحاً لحجم الأثر، وهو عنصر أساسي لتحديد مدى قوة التأثير الحقيقي للتدخل التعليمي.
التقييم: نقص منهجي مهم.
وعلى الرغم من دعم النتائج للفروض من الناحية الإحصائية، إلا أن غياب تحليل حجم الأثر يحد من القدرة على تفسير الأهمية العملية للنتائج، وهو ما يُعد أحد أبرز الانتقادات المنهجية في الدراسات التربوية الحديثة.



التحليل النقدي لصحة الفروض

إضافة تحليل إحصائي متقدم:

لم يتضمن النقد تحليلًا كمّيًا دقيقًا لفحص صحة الفروض، وكان من الممكن تقويته عبر استخدام مؤشرات مثل حجم الأثر (Effect Size) باستخدام Cohen's d أو η^2 ، بالإضافة إلى حساب القوة الإحصائية (Statistical Power) لتوضيح كفاية حجم العينة في دعم الفرض. كما أن ضبط المتغيرات الخارجية يتطلب استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لضمان صدق النتائج.

من حيث صلاحية أدوات القياس

تعتمد صحة الفروض بشكل كبير على دقة أدوات القياس المستخدمة. إلا أن الدراسة لم تقدم معلومات كافية حول صدق وثبات الأدوات. التقييم: ضعف نسبي في توثيق أدوات القياس. كما لم يتم توضيح نوع أداة القياس المستخدمة بشكل دقيق (مثل اختبار فهم المقروء المقتن أو أداة تقويم تحصيلية معيارية)، وهو ما يحد من القدرة على تقييم جودة القياس، ويؤثر على تفسير دقة النتائج. كما لم يُذكر نوع الصدق المستخدم (مثل صدق المحتوى أو صدق البناء)، ولم تتم الإشارة إلى معاملات الثبات مثل Cronbach's Alpha أو Test-retest reliability، وهو ما يضعف الحكم العلمي على دقة أدوات القياس.



التحليل النقدي لصحة الفروض

من حيث التحيزات المنهجية

قد تتأثر صحة الفروض ببعض التحيزات، مثل: عدم العشوائية في اختيار العينة تأثير المتغيرات الخارجية التقييم: احتمالية وجود تحيزات تؤثر على النتائج.

من حيث قابلية التعميم

تعد صحة الفروض مرتبطة أيضاً بمدى إمكانية تعميم النتائج، إلا أن الدراسة أجريت في سياق محدد، مما قد يحد من تعميمها . التقييم: تعميم محدود.

لم يتم ربط هذا الجانب بمفهوم الصدق الخارجي (External Validity، حيث كان من المهم تحليل مدى تمثيلية العينة للمجتمع المستهدف، لأن ضعف التمثيل يؤثر مباشرة على إمكانية تعميم النتائج.

من حيث الافتراضات الإحصائية

لم يذكر في الدراسة ما إذا تم التحقق من الافتراضات الأساسية للاختبارات الإحصائية مثل: التوزيع الطبيعي للبيانات التجانس في التباين بين المجموعتين التقييم: نقص منهجي مهم



التحليل النقدي لصحة الفروض

من المهم ربط الفروض بنماذج تفسيرية مثل نظرية التعلم المعرفي أو الطلاقة القرائية، لأن ذلك يعزز من قوة الفروض ويجعل الحكم على صحتها قائمًا على أساس علمي متماسك.

مقارنة مع دراسات حديثة

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Alharbi 2023) التي أكدت فاعلية الاستراتيجيات التعليمية في تحسين مهارات القراءة، إلا أنها أشارت إلى أن حجم الأثر يختلف باختلاف البيئة التعليمية. كما بينت دراسة (Smith 2022) أن الاعتماد على النتائج الإحصائية دون تحليل حجم الأثر قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة. وهذا يعزز من أهمية التوسع في تحليل نتائج الدراسة الحالية لتشمل مؤشرات إضافية تدعم صحة الفروض بشكل أكثر دقة.

٦- الفجوة العلمية والعملية

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن العديد من الدراسات التربوية تركز على إثبات الدلالة الإحصائية دون التوسع في تحليل حجم الأثر أو التحقق من صلاحية أدوات القياس.

ومن هنا تظهر الفجوة العلمية في الحاجة إلى دراسات أكثر دقة في اختبار الفروض باستخدام مؤشرات متعددة. وهذا يستدعي تبني نماذج تحليل متعددة (مثل تحليل التباين أو تحليل المسار) لتوفير اختبارات أكثر دقة لصحة الفروض. أما الفجوة العملية فتتمثل في ضرورة تطوير أدوات تقييم تعليمية دقيقة تساعد في اتخاذ قرارات تعليمية قائمة على أدلة قوية.



التحليل النقدي لصحة الفروض

في ضوء التحليل السابق، يمكن القول إن الدراسة دعمت فروضها من حيث الدلالة الإحصائية، إلا أن الحكم على صحتها يظل جزئياً، نظراً لغياب بعض المؤشرات المهمة مثل حجم الأثر، وضعف توثيق أدوات القياس. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن صحة الفروض في هذه الدراسة تُعد صحة جزئية مشروطة إذ إن غياب تحليل حجم الأثر وضعف توثيق أدوات القياس يحدان من إمكانية تفسير العلاقات المفترضة بدقة، مما يجعل صحة الفروض جزئية أكثر من كونها قطعية.



الحكم النقدي العام

يتضح أن صحة الفروض لا تعتمد فقط على النتائج الإحصائية، بل تتطلب تقييماً شاملاً يشمل التصميم المنهجي، وأدوات القياس، والتحليل الإحصائي، وإمكانية التعميم. وكلما كان هذا التقييم متكاملًا، ازدادت قوة النتائج ومصداقيتها.

وعليه، فإن تعزيز مصداقية الفروض في الدراسات المستقبلية يتطلب تبني معايير منهجية أكثر صرامة، تدمج بين التحليل الإحصائي والتفسير التربوي العميق للنتائج. وتحتاج الدراسات القادمة إلى اعتماد منهجيات قائمة على التحليل متعدد المؤشرات لضمان بناء فروض دقيقة وقابلة للتحقق في البيئات التعليمية المختلفة.



الخاتمة

- Alharbi, A. (2023). Educational strategies in Saudi classrooms. International Journal of Education.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (6th ed.). SAGE Publications.
- Creswell, J. W., & Guetterman, T. C. (2021). Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research (6th ed.). Pearson.
- Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2021). How to design and evaluate research in education (10th ed.). McGraw-Hill.
- Hair, J. F., Page, M., & Brunsveld, N. (2023). Essentials of business research methods (5th ed.). Routledge.
- Hazaea, A. N. (2025). Enhancing reading achievement through a timed reading approach: A quasi-experimental study in the Saudi EFL context.
- Mertens, D. M. (2022). Research and evaluation in education and psychology (5th ed.). SAGE Publications.
- Smith, J. (2022). Reading strategies and student achievement. Journal of Educational Research.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

